العطية يهنئ رئيس الإمارات بحصول بلاده على المركز الأول إقليمياً في تقرير التنمية البشرية

عبد الرحمن بن حمد العطية

أبوظبي/ متابعات :

هنأ عبد الرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بحصول بلاده على المركز الأول إقليمياً والـ 32 عالمياً في تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون في بيان إن هذا الإنجاز الرائع هو موضع فخر واعتزاز لنا جميعاً في مجلس التعاون، ويأتي في إطار تحقيق المزيد من الإنجازات المهمة في دولة الإمارات، لاسيما في مجالات التنمية والرعاية الصحية وفرص التعليم وتحسين مستوى المعيشة، منوهاً في هذا الإطار بالدور المهم للقيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة في تحقيق تطلعات المواطنين باعتبارهم غاية التنمية وهدفها المنشود.

وكانت دولة الإمارات قد احتلت المرتبة الأولى عربياً والـ 32 عالمياً من بين 169 دولة، ضمن تقرير التنمية البشرية 2010 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أبوظبي.

وجاءت الإمارات واحدة من دولتين فقط من المنطقة ضمن الفئة الأكثر تقدماً أو فئة «التنمية البشرية المرتفعة جداً»، فيما حلت في المرتبة الرابعة عالمياً ضمن أقل الدول فقراً، حيث لم تتعد نسبة الفقر 0,6 ٪ من إجمالي عدد السكان، واحتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى إقليمياً والـ45 عالمياً ضمن 138 دولة شملها مؤشر عدم المساواة، الذي يقيس الفجوات بين الجنسين في مجالات الصحة الإنجابية والتمكين والمشاركة في القوة العاملة.

إلى ذلك، تعتزم دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي إصدار تقرير التنمية البشرية الأول في الإمارة.

أضواء

زاهر بن حارث المحروقي

درءًا للفتنة حان وقت اعتماد الحساب الفلكي

في الوقت الذي يشهد فيه العالم قفزات هائلة في مجال العلم بميادينه كافة ومنها علوم الفلك، تتكرر الأحاديث نفسها في الأمة العربية والإسلامية لدرجة تبعث الملل في النفس ولا تكاد تتغير عن رؤية الهلال ليلة الأول من رمضان وليلة الأول من شوال وليلة الأول من ذي الحجة وكذلك ليلة تحديد غرة المحرم وهو الشهر القمري الأول في السنة الهجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ويتجدد الجدل حول إمكانية الاعتماد على الحسابات الفلكية (وهي دقيقة جدا الآن) أو الاعتماد على الرؤية البصرية فقط (وهي متعذرة غالبا)، وكأن الأمة لا تعلم ولا تعرف أن هذه المواسم تتجدد إلى أن يرث الله الأرض ومن فيها، ويبدو أن هذه المسألة لن تقف أبدا طالما أن العلماء لم يتفقوا على رأي واحد أو أن السياسيين أصحاب القرار لم يتدخلوا لوضع حد لهذه المسألة التي أصبحت تثير الآن فتنة بين المسلمين هم في الأساس في غنى عنها لأن ما يحيط بهم من الفتن والانقسام يكفي، وأن الحطب لا يحتاج إلى زيادة حتى يشتعل أكثر وخير دليل على هذا الانقسام ما حدث في السلطنة في عيد الأضحى على مدى السنوات الثلاث الماضية وما أثاره من لغط وبوادر فتنة مذهبية إذا وقعت – لا قدر الله – ستأكل الأخضر واليابس كما هو حاصل في العديد من المجتمعات الإسلامية.

والحقيقة تقول إنه لا يعرف قيمة الصحة أو قيمة السمع أو البصر أو الشبع أو الأمن والاستقرار وغير ذلك من النعم إلا من يفقدها، وفي تلك اللحظة يتمنى لو أنه عرف قيمة ما كان يملك ؛ وحمد الله وشكره واجب على كل مواطن عماني على ما تنعم به بلادنا من أمن واستقرار وهدوء، وبالتالي فإن الواجب يتطلب من الجميع العمل على الحفاظ على هذه النعمة لأجل مستقبل أفضل لنا ولأجيالنا الجديدة التي تحدق بها المخاطر من كل صوب ، ويتساوى في هذا الواجب الكل ؛ سواء من كان على كرسي المسؤولية أو المواطن العادي رجلا كان أو امرأة إباضيا كان أو سنيا أو شيعيا أو من أي ديانة أخرى، لأن الوطن ملك للجميع وعندما تأتي كارثة – لا قدر الله – فإنها تصيب الجميع وبالمقابل فعندما يأتي الخير يجب أن يعم الجميع وفي الحالتين فإن نعمة الأمن والاستقرار والهدوء والطمأنينة تنال الكل.

ليس معنى هذا أننا وطن الملائكة وأن التجربة العمانية مرت دون أخطاء أو عقبات وليس معنى هذا أن الشعب العماني شعب الله المختار، فمنا الصالحون ومنا دون ذلك (وشبكة التجسس الأخيرة أثبتت ذلك) ولكن المقصود بهذا الكلام هو أن الأمن والاستقرار اللذين نعيشهما من أجل نعم الله علينا لأن سمة الاعتدال والوسطية في كل شيء والتسامح كانت من أبرز صفات العمانيين وهذا بدوره أدى إلى الحفاظ على الهوية العمانية العربية والإسلامية وأدى بدوره إلى أن نكون مجتمعا متحابا تجمعنا عقيدة واحدة وهدف واحد ويجمعنا وطن واحد نعيش على خيراته ولا تفرق بيننا نعرات طائفية أو عرقية أو مذهبية أو قبلية بشهادة الجميع وهكذا تربينا وهكذا عشنا ولكن هل يمكن لنا أن نهدم كل ذلك بأيدينا تحت حجج واهية كفتنة الهلال مثلا ؟

لقد كتب الزميل محمد بن علي البلوشي مقالا في جريدة الشبيبة يوم السبت 2008/12/13 تحت عنوان (المذهبيون الجدد ..صنم يعود من جديد) حذر فيه من المذهبية لأنها مدمرة للأمة والأجيال، وهو في حقيقة الأمر تناول نقطة مهمة عندما قال في مقاله ذلك (المذهبيون الجدد – وتحقيقا لأطماعهم الرخيصة – يمكن أن يقفوا أمام باب أي دولة أخرى ليصرخوا بأنهم مظلومون وأنهم يقتلون وأنهم لا يتلقون العلاج ولا يحصلون على الوظائف والمناصب وأن أبناءهم لا يلتحقون بالجيش أو المدرسة)

وأهمية هذه العبارة تعود إلى أن هناك من يلقب نفسه بشيخ يزعم أنه خبير بالأديان والمذاهب ملأ ضجيجا في شريط مسجل به محاضرة تم تداولها عبر الهواتف النقالة، كلها افتراءات وأكاذيب عن السلطنة لا تستند إلى أي شيء حقيقي وواقعي وكأنه مكلف بالتحدث عن مجموعة من العمانيين هم السنة الذين كانوا أول من تبرأ من تلك الأكاذيب والافتراءات التي وصلت إلى حد الزعم بأن من يتكلم عنهم لا يجدون حتى مساجد يقيموا فيها شعائر الجمعة ولا يجدون مدارس ليتعلم فيها أبناؤهم ، وكثير من الترهات التي يترفع الإنسان عن ذكرها لأنها بكل بساطة هي كذب محض

ولو أن هذا الشخص كلف نفسه بالبحث وزار السلطنة سيكتشف أن من زوّده بتلك المعلومات كان مخطئا إلا إذا كان عنده حكم مسبق ففي هذه الحالة فإن الزيارة لن تنفع ولن تغير من موقفه شيئا

إن الأمانة تقتضي أن يقول الإنسان الحقيقة ولا يتجاوزها إلى تقديم افتراءات قد تجد بعض القبول من ضعاف النفوس من المذهبيين الذين أشار إليهم محمد البلوشي وما أكثرهم الآن ، هذا في وقت نجد فيه أن سياسة الدولة هي سياسة التسامح ليس بين أبناء الدين الواحد فقط بل حتى مع الأديان الأخرى.

الحصيلة النهائية لفتنة الهلال في السلطنة تشير إلى أن الدولة تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية في ذلك ولست أدري هل من خطّط لذلك كان على علم بما سيجره ذلك التخبط من فتنة أم لم يكن يدري ؟ وفي الحالتين فإن الأمر مصيبة.

لقد كانت السلطنة على مدى التاريخ تتبع رؤيتها الخاصة، والناس راضون بذلك ومقتنعون، فإذا بالدولة تقرر أن تتبع تقويم أم القرى فجأة وتتخلى عن تقويمها، وقد استمر ذلك سنوات ورضي الناس وتعودوا، وفجأة إذا بها تقرر أن تتبع تقويمها مرة أخرى وتتخذ الحزم ضد كل من يخالف ذلك التقويم حتى وصل الأمر إلى تدخل الأمن، وقد أعطت الدولة كل ثقلها وراء الأمر وصدر بيان من مجلس الوزراء يؤكد صحة التقويم وصحة إتباع الحسابات الفلكية الدقيقة وركزت وسائل الإعلام العمانية على الإشادات العالمية للسلطنة في أسلوبها وإتباعها للنهج العلمي في إثبات الأهلة، وصدر بيان من مجلس الشورى يؤيد هذا الاتجاه، وظهر سماحة الشيخ المفتي في برنامج خاص قدمه د. كهلان الخروصي باسم (ويسألونك عن الأهلة) وأعيدت الحلقة في الإذاعة والتلفزيون أكثر من مرة، وكأنّ الأمر انتهى ولا عودة فيه، وتقبل الناس الفكرة ، ولكن لم تكد تمر سنة واحدة إلا وتتراجع الدولة عن قرارها بطريقة غير مقنعة أبدا، إذ اجتمعت اللجنة ونقل الاجتماع على الهواء والكل قال ما عنده وصدر بيان بعدم ثبوت الرؤية مثلما هو متوقع ورضي الناس بذلك ، فإذا الأمة كلها تتفاجأ بأن الدولة تغير من تأريخها مرة أخرى وتتبع تقويم أم القرى بعد مرور 4 أيام كاملة وكأننا كنا نشهد فصلا مسرحيا ونحن نتابع النقل التلفزيوني عن الأهلة، ولم نعد نعرف أين الخطأ هل في علمائنا أم في حكومتنا أم في علم الفلك نفسه !، وهل القرار سياسي أم ديني أم عاطفي ام أن هناك اختراقا ما الآن في الحكومة نفسها لجهات أخرى! أي أننا أصبحنا الآن في شك في كل شيء وفي كل أحد ولا يمكن أن نلام في ذلك لأن أمامنا مثلا صارخا حول الاختراق!

(وعندما سأل الشيخ سيف الهادي في برنامج سؤال أهل الذكر سماحة الشيخ المفتي عن سبب تغيير التاريخ، لم يكن جواب سماحته مقنعا أبدا بل رد في ثوان على السؤال بأن هناك إمام مسجد شاهد الهلال، مع ابتسامة غامضة لا أدري هل كانت موجهة لسيف الهادي أو للمشاهدين أو مجرد إقناع النفس بأن سماحته على حق !)

وقد استمرت القصة حتى العام الحالي حيث أُعلن عن اجتماع لجنة الأهلة، لكن فجأة صدر إعلان بأننا نتبع تقويم أم القرى مما يعني أن شهر ذي القعدة كان 28 يوما فقط وهو ما يتنافى تماما مع الشهور الهجرية ومع الحسابات الفلكية لهذا العام

وقد أثارت مسألة الهلال هذه لغطا كبيرا وانقسم الناس ما بين مؤيد ومعارض مما يشير الآن – وبكل أسف – أن هناك أصابع تلعب في الخفاء لإثارة مجتمع متماسك موحد وآمن، مما يطرح أسئلة تحتاج إلى أجوبة ليس مني كفرد مسكين لا يملك من أدوات الثقافة أو السياسة أو القوة أو النفوذ أو الرأي شيئا – لكن استطيع أن أدعي بكل أمانة وتواضع أني أملك الغيرة و الإخلاص وأتمنى أن يكون موطني موطن الملائكة – بل من كل غيور على الوطن ووحدته ومستقبل أمنه وسلامته وسلامة أجياله وإذا كان علم الفلك قد تطور بما لا يدع مجالا للشك، فلماذا لا نعتمد الفلك ونترك غير ذلك ؟

ثم لماذا تصر فئة أن نتبع السعودية فقط سواء أصابت السعودية أو أخطأت؟

إن من يعيش على أرض عمان وهو مواطن عماني يجب أن يكون ولاؤه لعمان لا لغيرها أبدا، ومهما يكن أظن أن طاعة أولي الأمر واجبة إذا كان العصيان سوف يؤدي إلى فتنة تأكل الأخضر واليابس ، ونعوذ بالله من شر الفتن، وفي الحقيقة فإن علماء السعودية أنفسهم يفتون بجواز اختلاف الأهلة والمطالع مثل المشايخ ابن بار وابن عثيمين وعبد الله بن حميد رحمهم الله ولا حرج في ذلك ، بل إن سماحة الشيخ أحمد الخليلي مفتي عام السلطنة له كتاب حديث صدر مؤخرا بعنوان (ويسألونك عن الأهلة) يورد فيه آراء أئمة المذاهب الأربعة التي تجيز الاختلاف في المطالع

إن الحل هو اعتماد الحساب الفلكي وأن تجتمع لجنة الأهلة شهريا كما هو حادث في المملكة المغربية التي يضرب بها المثل في الدقة في هذه الناحية وقد زادت الإشادات بدقتها عن الإشادات التي كانت تكال للسلطنة في هذا المجال لأن السلطنة لم تنهج مؤخرا نهجا واضحا في هذا المجال فهي تارة تأخذ بحساب أم القرى وتارة تعلن أنها تتبع الفلك مما أثار البلبلة كنا في الأصل في غنى عنها، مع التأكيد أن الحسابات الفلكية أصبحت دقيقة جدا وخير دليل على ذلك معرفة الكسوف والخسوف بدقة لألف سنة ماضية وقادمة ، والعالم كله يعتمد في صلواته الآن على الحسابات الفلكية

والخلاصة لا يجب أن تتدخل السياسة في أمور الدين وبالمقابل على أهل الدين أن لا يتدخلوا في أمور السياسة إذا كانوا غير مؤهلين ولا أظن أن لدينا مشايخ يملكون رؤية سياسية جيدة إننا نعيش ولله الحمد نعمة عظيمة ومنّة ربانية كريمة هي نعمة الأمن والاستقرار يستظل بها الجميع من شر الفتن ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أكد على عظم منزلة نعمة الأمن عندما قال عليه الصلاة والسلام: (من أصبح آمنا في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)

فلنا أن نتصور ما وصل إليه الآخرون من فقدان الأمن وما وصل إليه الآخرون من الاقتتال باسم المذاهب وما وصل إليه الآخرون من البلاء والفتن والتباغض ، ونظرة واحدة فاحصة للأوضاع في العالم تجعل من الإنسان العاقل أن يتفكر ويتدبر ويخشى مصيرا كذلك المصير، فعندما يخرج الإنسان من بيته لا يعلم هل يصل إلى مبتغاه أم سوف يعاد إلى البيت وهو أشلاء.

والولاء يجب أن يكون لعمان لا أن يكون لأي انتماء آخر سواء كان مذهبيا أو عرقيا أو حتى نفعيا مؤقتا ، ويجب أن يبقى ولاء وانتماء العمانيين لبلدهم مثلما كانوا دائما لا أن يكون ولاء وانتماء للسعودية أو للإمارات أو لإيران أو باكستان أو تنزانيا أو غيرها ، وقد عددت أسماء هذه الدول كمثال فقط وليس لها أي دلالة سياسية أو مذهبية أو عرقية ، وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فإنني كتبت مرة في جريدة الشبيبة أنه لو افترضنا جدلا أن هناك عمانيين نصارى فهل يجب أن يكون ولاؤهم لبابا الفاتيكان ؟ ولو فرضنا جدلا وجود عمانيين أقباط فهل يجب أن يكون ولاؤهم للأنبا شنودة ؟ ولو فرضنا جدلا وجود عمانيين يهود – والحمد لله أنهم غير موجودين – فهل يجب أن يكون ولاؤهم لبيريز أو ناتيناهو ؟

يجب على كل إنسان أن يبدأ بنفسه أولا وينبذ التعصب وأن يعرف قيمة الانتماء والولاء لوطنه لأن الخطر كل الخطر ممن لا ينتمي لوطنه حتى وإن كان يعيش من خيراته ، والخطر كل الخطر ممن لا يقدّر نعمة الأمن والاستقرار في وطنه ، والخطر كل الخطر ممن لا يشكر هذه النعمة في وطنه – أي وطن كان – فمعظم النار من مستصغر الشرر، وعلى ما يبدو فإن الشرر هذه الأيام من الكبر بمكان.

قد يظهر من يقول إنني من المطبلين، فليكن ولا ضير في ذلك لأن البعض يظن – خطأ – أن الوطنية الحقة هي فقط أن تنتقد الحكومة، ولكن مهما يكن يجب علينا أجمعين أن نعمل على وحدة الوطن واستقراره وأمنه سواء أصابت الحكومة أو أخطأت، حتى وإن كان هناك البعض ممن خان الوطن وشوهوا سمعة الأجهزة التي يعملون بها وشوهوا سمعة زملائهم، وسواء هناك من استفاد من الوطن أو لم يستفد ، لأن النار عندما تضطرم سيكون البسطاء والفقراء والخلصاء هم أول وقودها ، ولنا في العراق ولبنان ومصر وباكستان مثل وأي مثل! ويجب أن لا يفسر الأمر أننا إذا اتبعنا تقويم أم القرى فإننا بذلك نقصد الإباضية وأننا إذا اتبعنا الفلك فإننا نقصد السنة لأن هذه النظرة قاصرة من الطرفين والحل كل الحل هو (حان وقت إتباع علم الفلك : درءا للفتنة) ، لأن ذلك سوف يبعد الناس من كيل التهم جزافا مرة لهذا ومرة لذلك.

الفكر والوعي بالمتغيرات أهم مطالب شباب السعودية في (شريكة العمر)

الرياض / متابعات :

كان السؤال عن أم الفتاة المراد خطبتها قديماً يأتي في مقدمة الأولويات التي يحرص أن يسأل عنها المقبلون على الزواج، مستندين في ذلك إلى عدد من المفاهيم والاعتقادات التي لا تخرج عن قاعدة المثل القائل «إذا بغيت تخطبها أنشد عن أمها»، واليوم ووفقاً لمستجدات العصر تغيرت قناعات الشباب وربما اختلفت حتى المعايير التي يحرص على اختيارها في زوجة المستقبل، فلم يعد يهم البعض منهم السؤال عن أم الفتاة بقدر ما يهمه أن يسأل عن الفتاة ذاتها، في تقريرنا التالي نستطلع الآراء حول أهمية السؤال عن «أم الفتاة» قبل الخطبة وإلى أي مدى ممكن أن تتأثر فتاة اليوم بوالدتها.

في البداية ذكرت السيدة «منيرة التيماني» أن المعايير والصفات التي يحرص عليها كل شاب في زوجة المستقبل لم تتغير، فما زالت الفتاة المتدينة والجميلة والخلوقة المطلب الأول في الزواج، ومازالت بعض العائلات تؤمن بأهمية السؤال عن أخلاق وسمعة والدة الفتاة المخطوبة؛ لأن في ذلك ما يلامس الواقع الذي نعيشه حيث انه من المعروف بأن البنت أو الابن يتأثر بالبيئة المحيطة من حوله فعندما تنشأ الفتاة وهي تكتسب وتتعلم من والدتها الأخلاق والصفات الحميدة فإنها تتحلى بهذه الأخلاق وترسخ لديها المبادئ التي تربت عليها سواء في العمل أوالتعامل مع وجود لبعض التغيرات الطفيفة التي اكتسبتها من المحيط الخارجي، مشيرةً إلى أنها حرصت على خطبة إحدى الفتيات لابنها بناء على ما شاهدته ولمسته من والدتها الفاضلة والتي كان معروف عنها أخلاقها العالية وحسن تعاملها مع الجميع، وتحمد الله بأنها كانت من نصيب ابنها لأنها صورة طبق الأصل عن والدتها.

وأوضحت «أماني البلوي» أن لكل جيل طريقة في التفكير تختلف عن الأجيال الأخرى، فالأم عاشت في ظروف معينة وثقافة معينة صنعت شخصيتها، كذلك تختلف الظروف المؤثرة على شخصيتها بفعل اختلاف الزمن والثقافة، لهذا يعتبر الحكم المطلق على الفتاة بمجرد النظر إلى الأم وكيفية تعاملها وشخصيتها وحسن أطباعها حكم ظالم فكثير من الفتيات يختلفن مع أمهاتهن في وجهات النظر والتفكير ويختلفن حتى في الطبائع والمعاملة وهذا أكبر دليل على أن الربط بينهما خطأ وقصور في التفكير.

فيما ترى «صباح العقيلي» أنّ الأم «مدرسة»، والأم التي تكون قوية الشخصية تستطيع أن تجعل من ابنتها شكلاً وجوهراً قريباً منها، ولكن الأم ضعيفة الشخصية لا أعتقد أنها قادرة على التأثير على ابنتها وحمايتها من المتغيرات والمغريات التي حولها؛ لأن هناك كثيرا من العوامل الأخرى التي قد تؤثر على ابنتها لاسيما في ظل التطور التكنولوجي والحضاري، مؤكدة في الوقت ذاته على أنه ليس بالضرورة إذا كانت الأم سيئة الطباع أن تكون ابنتها كذلك فهناك كثير من الفتيات على مستوى كبير من الأخلاق والتربية بعكس أمهاتهن ولكن مع الأسف مازال تفكيرنا ضيقا في هذا الأمر ومجتمعنا لا يرحم الفتاة التي تكون والدتها «سيئة الطباع».

العادات والتقاليد

في حين لا يؤيد «علي العطوي» المثل الشعبي القائل: «إذا بغيت تخطبها أنشد عن أمها» والذي تدعمه العادات والتقاليد كثيراً في السابق، حيث كانت الفتاة في ذلك الوقت لا تفارق أمها وتكاد تكون الأم هي القدوة والمرآة لابنتها، بل إنه لم تكن العائلات قديماً ترى الفتاة لذلك كان من المهم جداً السؤال عن والدتها، وأضاف: أما الآن ومع وجود الانفتاح الثقافي والعلاقة القوية بين الصديقات بالإضافة إلى وجود الفضائيات والتقنية الحديثة الموجودة حالياً لا أعتقد بأن الأم وحدها هي قدوة ابنتها ولن أفكر في السؤال عن والدة الفتاة التي أرغب بالارتباط بها فما يهم هو السؤال عن أهم المعايير والصفات التي حثنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله : «تنكحُ الْمرْأَةُ لأَرْبعٍ: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها: فَاظْفَرْ بِذاتِ الدِّينِ تربتْ يداكَ» متفَقٌ عليهِ.

مواصفات زوجة المستقبل

ويؤكد الشاب «ماجد» أن معظم الشباب الآن يرسم لنفسه مواصفات زوجة المستقبل التي تمتاز بجمالها الفتان ووظيفتها الجيدة، وأهم ما يسأل عنه عند خطبتها هو جمالها ونضجها الفكري وكم مرتبها لمساعدته على «مصاريف المعيشة»، ولم يعد السؤال عن الأم مهما حتى لو كانت تلك الفتاة شبيهة لشخصية والدتها المتسلطة أو»سليطة اللسان»، فتجدهم يبررون ذلك بأنهم سوف يغيرون منها بعد الزواج ويذكر أن أحد أصدقائه لاتعجبه بعض تصرفات والدة زوجته لهذا منعها من التواصل والاتصال بها وكثيراً ما تمنى لو عاد به الزمن إلى الوراء واهتم بهذا السؤال لأنها تبقى في النهاية جدة أبنائه.

توقعات بارتفاع صادرات دبي(20 ٪)في 2011

دبي / متابعات :

قال مسؤولان حكوميان إن صادرات دبي غير النفطية ربما ترتفع 20 في المئة في 2011 مع فتح منافذ جديدة للأسواق الإفريقية وان من غير المتوقع أن تفرض الحكومة أي رسوم جديدة على التجارة.

وستساعد زيادة الصادرات العام القادم في الانتعاش الاقتصادي وقد تنعش الاستثمار في القطاع المالي والبنية التحتية.

وتشكل الصادرات غير النفطية - ومعظمها اعادة تصدير - نحو 12 في المئة من تجارة دبي غير النفطية.

وقال ساعد العوضي الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الصادرات لرويترز على هامش منتدى للمصدرين «بالنسبة لعام 2011 .. لن يكون أقل من 2010. سيستمر نمو الصادرات الاجمالية ونأمل ألا يكون أقل من هذا العام .. الذي بلغ 20 في المئة».

وأظهرت بيانات لجمارك دبي أن صادرات الامارة المباشرة ارتفعت 37 في المئة في الأشهر التسعة الاولى من 2010 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي بينما ازدادت أنشطة اعادة التصدير 22 في المئة والواردات 14 في المئة.

وتشكل دبي حوالي 80 في المئة من التجارة غير النفطية لدولة الامارات العربية المتحدة. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو اقتصاد دبي 0.5 في المئة هذا العام بعد أن انكمش 0.9 في المئة في 2009 وذلك بفضل زيادة التجارة الخارجية.

وتراجعت المخاوف بشأن التزامات دبي التي تقدر بنحو 115 مليار دولار منذ أن توصلت مجموعة دبي العالمية في سبتمبر أيلول الى اتفاق لاعادة هيكلة ديون بحوالي 25 مليار دولار.

وقال العوضي ان صادرات دبي في 2010 اتجهت بصفة أساسية الى الهند وسويسرا والسعودية وباكستان وايران.

وأضاف «هذه أسواق جيدة جدا ونتطلع بجانبها الى أسواق أفريقية مثل جنوب أفريقيا ونيجيريا وغانا والسنغال.»

وقال سامي القمزي المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي لرويترز ردا على سؤال عما اذا كانت الحكومة تخطط لفرض رسوم جديدة «لا أعتقد أن دبي تخطط لفرض أي رسوم جديدة. التوجيهات واضحة من المجلس التنفيذي بعدم زيادة أي رسوم أو تعرفات.»

وأضاف «من المهم لنا خفض نفقات أنشطة الاعمال واذا كانت هناك زيادة في بعض خدمات البيع فأعتقد أن الحكومة حريصة على ابقائها عند أدنى مستوى.»

ولا تفرض الامارات ضريبة اتحادية على أرباح الشركات لكن بعض الامارات المنفردة أصدرت قوانين خاصة بها. وفي الواقع الفعلي فان الضرائب مفروضة فقط على شركات النفط الاجنبية والبنوك.